لا يقصد الحكاية الثانية بل لا يكون الحاكي زائدا على معنى الجملة ان كان ولا يكون قصد
الحكاية الثانية ايضا فان كان بين الجملتين كمال الانقطاع بدون ايهام خلاف المقصود
او كمال الاتصال او شبه كمال الانقطاع او شبه كمال الاتصال ومع الفصل ايضا
والايهام كما سيبين كمال الانقطاع مع ايهام ان التوسط بين الكمالين والوهم فيمن
اعرف الاستئناف الاول لو كمال الانقطاع بان تختلف الجملتان خبرا وانشاء لفظا
ومعنى او معنى فقط او يتفقان جامع قال الشاعر

وقال رائدهم ارسوا نزاولها ، فكل حتف لها قبل مقداره يصوب عليه
للانخفاض لفظا ومعنى وارسوا انشاء لفظا ومعنى وقال الغير قتل ملكته خيله
ولا تنه الفقراء من زعمت على غاربي وقال آخر الهوى كاذب انعم الكلام ان كاذب
قصد النفع لانه انشاء معنى اه هو دعاء وقال كل لفظ حتف اذا لفظ فقول الخالي
مرجوب الاكلب خبر ومثله مات وكان حميد الدين وسيأتي يبلو الجامع ومثال
ابعض الغير ثم كمال الاتصال اما ان ، تكون ذا كيد الاولى جلا فقصر
توهم مجاز او السمو كلا ، لا ريب قبل كيد مقدر الفعلا
توابع ومن الكمال ما جعل ، المنزل ذا ظل واللام دخل
في خبرها توهم المجاز ، فيل تأمل من بعد يجاز
فيوزان تعشد كمو كيدا ، زيد فعوله مجاز مسدى
بان معناه علو مجد الفتى ، وهذه غواص لن توصلا
حتى كان معنى قصر وفل ، من ذا الكتاب وقعا اقول
لان معناه الكتاب الكامل ، اي القرآن الا السواء كامل
فيوزان زيد الكتاب اذ ل ، كل تد فيس عليه وخذ ا
او بدل الام ذا لحم واقية ، بدل اد او كغير الوقية
ويقتضي المقام الاعتناء ، بشانه لنكتة قد اول

لكونه

لكونه بنفسه مطلوبا ، بخبيعا او الفعل او عجيبا
كقوله جل اوكم جل ، ثم امرؤ وعز الانعما
في النص نعم ذخر والفضلة ، او في بدا قبل المقالة
وله يجي فيوزان الوجيه ، اعجب زيد وجعد بعمرو الوجيه
كذا اهل الانعم عنزا ، فيقصر اهمال حس واعتنا
ولا تقم او في بدا ذكر له ، مثالها واكرام اعملا
فيوزان اعسر اعجبا ، وهذ حبيب مسند مبرزا
او كونها عطف بيان الجعل ، مع اقتضاء ان الدو قبل
كوسوس يعني ثلاثة قبل ، الرجم فيوزان اتاني اغلبا
فيوزان عمر فيمن شعر ، اقسم جد الله ابو حفص عمر

الحال الثاني كمال الاتصال جاز تكون ابدا بيقة موكدة للاولى او دون
منها او عطف بيان والمراد وجب الفصل فيها لكونها توابع والتابع غير المتبوع
والعطف يقتضي المغايرة والموجب للتاكيد دفع توهم السهو او المجاز ثم قد يرد
تقرر الثانية من الاولى فتزداد الظاهر المعنوي من غير عد واعادة اتفقا
مع الاختلاف وبين معنى الجملتين فارق فتزداد الظاهر اللفظي باتحاد المعنى
بالاولى كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه فانه يوافق وصف الكتاب بلو لما
غيه الدرجة القصوى في الكمال حيث جعل المشار اليه ذلك الكمال الغاية
تمييزا من التوسل ابعين الى التعظيم وعلو الرتبة وتعريف الخبر باللام الدالة
على الانحصار ومعنى ذلك الكتاب انه الكتاب الكامل الذي يستحق ان يسمى كتابا
حتى كان ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص بل ليس جاز ان يتوهم السامع
فيقول الكامل الذي ذلك مجاز ايضا فقوله لا ريب فيه دفعا لهذا التوهم فهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)